المصـــدر : عكاظ
التـــاريخ : 25-10-2006
الصفحـات : 11
العـــدد : 14669
المسلسل : 80

«عكاظ» زارت المنومين في المستشفيات ورصدت إحساسهم بالعيد

إشراقات تسمو فوق وطأة الأنين.. والألم

يخرج الناس للعيد فرحين مستبشرين ويقبلون على بعضهم مهنئين بالعيد، فيما يقبع اخوة لهم على الاسرة البيضاء في المستشفيات يئنون تحت وطأة المرض.«عكاظ» زارت عددا من المستشفيات بالمنطقة الشرقية وحائل ورصدت مشاعر المنومين والحالات التي أوصلتهم الى هناك.

خالد جفشر (الدمام)، ماجد الطريفي (حائل)
تصوير: راشد الثويني

العمودي

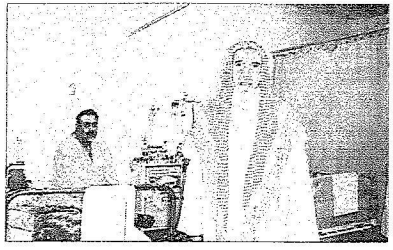

للعيد إشراقات جميلة لدى المرضى

فرحان الخريوش الذي مضى عليه اكثر من ثلاثة اشهر على السرير الابيض في احد مستشفيات حائل رغم بتر احد اعضائه الا انه مازال محافظا على ابتسامته المعهودة كأنما هو يسمو فوق الالم والجراح.

يقول في أسى واضح: لاشيء يثلج صدورنا اكثر ويعوضنا عن زيارة الاهل والاصدقاء سوى زيارة أمير المنطقة والمسؤولين لنا ولا املك الا ان ارفع اسمى آيات التبريكات لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وآمل ان يزورني اقاربي واصدقائي الذين لم افارقهم في حياتي خاصة في مثل هذه المناسبات.

أما ابنائي فرغم بعد المسافة التي تفصل قريتنا عن المستشفى في حائل فهم يزورونني باستمرار، الا ان بسام سعيد فلا يعتقد ان أبناءه قد استمتعوا بالعيد نظرا لبعده عنهم ولكن مما يخفف آلامه هو زيارة ابنائه واقاربه له.

وكذا حال فهيد العمودي الذي يقول لم افارق ابنائي طوال حياتي إلا في هذه السنة نظرا لأنني منوم في المستشفى ومع ذلك اشعر بأنني في بيتي لما احاطني به الاهل والاقارب من مشاعر العطف والحنان وهي المشاعر التي تساعد على الشفاء بإذن الله مؤكداً ان للعيد اشراقات جميلة وفرحة كبيرة تغمر القلوب واشراقات تشع بالحب والتسامح معرباً عن شكره للجنود المجهولين الذين يعملون على راحة المرضى وللمستشفيات التي تفتح ابوابها في وجوه الزوار مما يعزز أواصر القربى بينهم وبين اقاربهم المنومين في المستشفيات.

يروي خالد سعد القطري «٢٠ عاما»: دخلت المستشفى بسبب حريق شب في المنزل قبل عام وثمانية اشهر وعليه انتقل من مستشفى الى آخر، ان قصة الحريق ذكرى لن انساها حيث كنا واخوتي الثلاثة نقوم بالشواء في فناء المنزل واثناء تقليب اللحم على الجمر فوجئنا بانفجار جالون «تنر» الخاص بازالة مادة البوية بما فيه من سوائل حارقة لينصب على اجزاء من اجسامنا، لينتج عنه حروق من الدرجة الثانية بنسبة ٤٨٪ شمل جميع جسمي ماعدا الوجه فيما كان هناك تضرر بالغ في قدمي من اشتعال الحريق اما اخوتي فقد اصيبوا بحروق من نفس الدرجة ولكن بنسبة ١٥٪ وقد خرجوا من المستشفى.

كانت البداية انتقالي الى مستشفى الملك فهد التعليمي بالخبر ومكثت فيه «٥» شهور ثم انتقلت الى مستشفى الدمام المركزي ومكثت فيه سبعة اشهر لمتابعة العلاج الطبيعي خصوصا وان قدمي قد شلت فلا استطيع الحركة الا بواسطة «عربية» بسبب الحروق ويتوقع خروجي من المستشفى بعد عيد الفطر المبارك بـ ١٠ أيام.اما المريض سلطان محمد العنزي ٢٣ عاما الذي وجدناه يقسم الجراحة متنقلا من غرفة

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 25-10-2006 العـــدد : 14669
الصفحـات : 11 المسلسل : 80

الى غرفة يقدم علبة الحلويات لزملائه المرضى وهم على الاسرة البيضاء يواسيهم ويبارك لهم العيد بادلناه التحية وشكرناه على كرم ضيافته وطلبنا منه في البداية عرضا موجزا عن حالته فاشار الى انه دخل المستشفى منذ ٣٠ يوما نتيجة اصابته بالتهاب حاد في البنكرياس ووجود حصى بالكلى.. اضافة الى الألم في المرارة وعليه قرر الطبيب اجراء عملية خلال أيام العيد.

وذكر بأنه يعيش على السرير الابيض بجوار زملائه المرضى للتخفيف من حدة الملل والروتين فيما يكون سعيدا عندما تبدأ الزيارة وفيها يلتقي باحبابه واقاربه.

واستطرد بقوله كنت اتمنى ان اخرج من المستشفى لمشاهدة المنطقة الشرقية في احلى حليها خصوصا عندما تزدان في مناسبات يجيء في مقدمتها عيد الفطر المبارك وسوف اطلب من الطبيب الاذن بالخروج لمدة يومين بعد النظر الى حالتي الصحية والعودة الى المستشفى مجددا لاستكمال العلاج.

المريض العنزي يشكر المسؤولين بالمستشفى وفي مقدمتهم مدير المستشفى د. عبدالله الحارثي الذي يحرص في متابعة مرضاه والوقوف على احتياجاتهم وجعلهم يعيشون أيام العيد في بهجة وسرور.

وتحدث المريض فواز الغادي من قسم العظام بالمستشفى قائلا احسست باصابة شديدة في ركبتي واخذت في صورة انتفاخ وتورم لدرجة انني لا استطيع الحركة وعلى اثرها قرر الطبيب اجراء شفط ماء كان بداخل الركبة ورفض ان يسمح لي بالخروج من المستشفى، ومازلت انتظر نتائج التحاليل للخروج والاستمتاع بليالي العيد في محافظات المنطقة الشرقية.

ويقول العم شجاع القحطاني مضت السنة الثانية وانا داخل المستشفى نتيجة حادث مروري تسبب في اعاقتي نتيجة تهور قائد المركبة -هداه الله وعافاه- الذي يرقد بجواري في حالة حرجة.

مدير الشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية د. عقيل الغامدي اكد لـ «عكاظ» بأن وزارة الصحة حريصة على الاهتمام بمرضاها في ظل وجود كادر طبي ذي كفاءة عالية مبينا انه تم مؤخرا تركيب شاشات تلفزيونية مع اضافة قنوات ثقافية وترفيهية تحد من ملل المريض وانهم بصدد تعميمها على كافة الاقسام مع التعاقد مع شركة غذائية لتقديم مختلف انواع الاغذية للمرضى حسب طلباتهم مع النظر الى تقرير الطبيب حول الاطعمة الممنوعة مشيرا الى ان هناك برامج نفذت مع اول يوم للعيد ليستفيد منها المرضى ممن قضوا فترة طويلة في المستشفى.

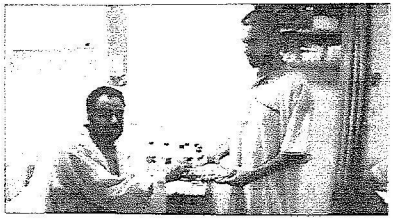

العنزي يوزع الحلوى على زملائه المرضى

فرحان